

أحكام القرآن

@ 4 \$ المسألة الأولى العقبة \$.

فيها خمسة أقوال .

الأول أنها طريق النجاة قاله ابن زيد .

الثاني جبل في جهنم قاله ابن عمر .

الثالث عقبة في جهنم هي سبعون درجة قاله كعب .

الرابع أنها نار دون الحشر .

الخامس أن يحاسب نفسه وهواه وعدوّه الشيطان قاله الحسن عقبة وافي شديدة \$ المسألة الثانية \$.

العقبة في اللغة هي الأمر الشاق وهو في الدنيا بامتنال الأمر والطاعة وفي الآخرة بالمقاساة للأهوال وتعيين أحد الأمرين لا يمكن إلاّ بخبر الصادق \$ المسألة الثالثة (! ! \$) .

معناه قطع الوادي بسلوكه فيه وقال الليث هو رميه في وهدة بنفسه وقال علي من سرّه أن يقتحم جرائيم جهنم فليقض بين الجد والإخوة .

وإنما فسرناه بعد العقبة لأنّ الموصوف تقدم في الشرح على الصفة بحكم النظر الحقيقي حسبما بيناه في أصول الفقه \$ المسألة الرابعة \$.

اختار البخاري من هذا التقسيم قول مجاهد إنه لم يقتحم العقبة في الدنيا وإنما اختار ذلك لأنه قال بعد ذلك في الآية الثالثة (! !) الآية 12 ثم قال في الآية الرابعة (! !) الآية 13 وفي الآية الخامسة (! !) الآية 14 ثم قال في الآية السادسة (! !) الآية 15 ثم قال في الآية السابعة (! !) الآية 16 فهذه الأعمال إنما تكون في الدنيا . المعنى فلم يأت في الدنيا بما يسهّل له سلوك العقبة في الآخرة